إصلاح اختبار الإنشاء الوارد في امتحان ختم التعليم الأساسيّ العامّ

لدورة 2019

I. توصيات عامّة للمساعدة على إنجاز الإنشاء:

يمرّ التعامل مع الموضوع الإنشائيّ في الامتحان بأربع مراحل أساسيّة هي: مرحلة الفهم ومرحلة التصميم ومرحلة التحرير ومرحلة المراجعة، وحتى ننجح في التناول فإنّنا نحرص على استيفاء هذه المراحل وإيلائها ما تستحقّ من عناية.

1. **مرحلة الفهم:** تعدّ مرحلة الفهم مفتاح العمل في تناول موضوع إنشائيّ لأنّ التركيز فيها والتوفّق في إجرائها والتوصّل إلى النتائج المرجوّة منها سيوجّه بقيّة العمل في التصميم والتحرير، لذلك لا بدّ من التدرّب عليها حتى تصبح عملا آليّا.

- قراءة الموضوع قراءة متأنيّة وتحديد أقسامه.
- رصد الكلمات المفاتيح في المعطى وتسطيرها، وتحديد عناصره المحيلة على أنماط الكتابة (السرد/ الحجاج).
- وضع الموضوع في إطار محور دراسيّ معيّن أو أكثر ليسهل استدعاء الأفكار المناسبة لذلك المحور وتنظيمها.
- تبيّن مناسبة الحجاج وتحديد أطرافه المذكورة في المعطى وخصائص كلّ طرف (تلميذ، وليّ، صديق، قريب، صغير، كبير...) لاختيار أسلوب الخطاب المناسب.
- تبيّن طبيعة المطلوب من خلال الانتباه إلى التعليمة فيه (من قبيل: الدعم/ الدحض/ التعديل).
- تحديد الأطروحة المدعومة (التي سيدافع عنها المحاجّ) وانتقاء الأفكار المساعدة على تفصيل عناصرها الكبرى وتفريعها.
- تحديد الأطروحة المدحوضة أو المعدّلة (التي يتبنّاها المحجوج) وانتقاء الأفكار المساعدة على تفصيل عناصرها الكبرى وتفريعها وتبيّن مواطن الضعف فيها باعتبارها مداخل للطّعن في وجاهتها.
- تذكّر الحجج أو الشّواهد المساعدة على دعم الموضوع أو دحضه.

2. **مرحلة التصميم:** تكتسب مرحلة التصميم أهمّيتها من كونها تساعد التلميذ على تنظيم أفكاره وتبويبها وتفصيلها وتفريعها بشكل يسهّل عليه تحريرها في ما بعد. فهي مرحلة وسيطة بين الفهم الذي ينشأ في الذهن ويكون في شكل تقييدات عشوائيّة على المسودّة وبين التحرير الذي يمثّل المنتج الموجّه إلى الأستاذ المصحّح.

NetSchool 1
الموسوعة التربوية التونسية

- التصميم هو بناء الهيكل العامّ للنصّ الذي سيتحوّل في ما بعد إلى تحرير، ويقوم عادة في المواضيع الحجاجيّة التي تطرح في السنة التاسعة على ثلاثة أقسام هي: قسم تأطير الحجاج وقسم السيرورة الحجاجيّة وقسم مآل الحجاج.

- تأطير الحجاج: تأطير سرديّ أو وصفيّ للحوار الحجاجيّ حسب المطلوب/ تعيين الزمان والمكان وأطراف الحجاج/ ذكر المناسبة القادحة لنشأة الحوار الحجاجيّ.
- سيرورة الحجاج: التصريح بالأطروحة المدعومة والمدحوضة أو المعدّلة/ توخيّ خطّة ناجعة في الحجاج/ انتقاء الحجج/ تنويع الحجج/ ترتيب الحجج لبلوغ الغاية من الحجاج.
- مآل الحجاج: خاتمة سرديّة تتضمّن: اقتناع المخاطَب وتغيّر موقفه وسلوكه/ أو إصرار المخاطَب على موقفه وتشبّثه برأيه/ أو تعديل كل من الطرفين رأيه والنظر إلى الموضوع بعقل وتمحيص أكبر.

- في التصميم يختار المتعلّم أحد البناءين التاليين لنصّه:

- البناء الثنائيّ القائم على مخاطبتين حجاجيّتين: مخاطبة المحجوج (الأطروحة المدحوضة أو المعدّلة) ومخاطبة المحاجّ (الأطروحة المدعومة)
- البناء الجدليّ القائم على حوار متكوّن من مخاطبات كثيرة يتحاور فيها المتحاجّان عادة فكرة بفكرة وحجّة بحجّة.

- في التصميم تنظّم الحجج من الأضعف إلى الأقوى ليكون مسار الحجاج متدرّجا نحو الإقناع وتغيير موقف الآخر وسلوكه في القضيّة المطروحة في المحاجّة.
- في التصميم يختار التلميذ الحجج والشواهد المناسبة لسياق الموضوع وكذلك لسياق تطوّر الحجاج حسب مدى الوجاهة والقوّة.

3. **مرحلة التحرير:** تمثّل مرحلة التحرير لحظة ولادة المنتج الأوّليّ الذي سيتمّ تقييمه لذلك لا بدمن العناية ببعض الجوانب فيها منها:
   - تحرّي السلامة اللغويّة وحسن الربط بين عناصر الموضوع وكذلك بين الأفكار.
   - التأكّد من تلاؤم ما يحرّر مع التصميم ووفائه له.
   - تجويد الخطّ والحرص على المقروئيّة وعلى التنظيم البصريّ للعناصر والأفكار والمخاطبات (التنقيط/ الفصل بين العناصر الكبرى...)
4. **مرحلة المراجعة:** تتوّج مرحلة المراجعة العمل بإدخال التعديلات المستوجبة عليه قبل تقديمه في صورته النهائيّة للتقييم، وتكون التدخّلات عادة بسيطة لا تمسّ البناء العامّ للنص بل بعض المسائل الجزئيّة ومنها:
   - التأكّد من سلامة لغة التحرير وإصلاح ما قد يكون تسرّب من أخطاء.

- التأكّد من وجاهة أدوات الربط والانتقال بين الأفكار.
- مراجعة التناسق العامّ للنصّ المحرّر.
- التأكّد من التنقيط المناسب.

II. إصلاح اختبار الإنشاء (دورة2019):

<u>اَلْمَوْضُوعُ:</u>

تَابَعْتَ وَصَدِيقَكَ بَرْنَامَجًا تَلْفَزِيًّا يَطْرَحُ ظَاهِرَةَ انتشارِ الْمُخَدِّرَاتِ فِي مُجْتَمَعِنَا، فَأَبْدَى صَدِيقُكَ تَعَاطُفًا مَعَ مُسْتَهْلِكِيهَا وَرَاحَ يُدَافِعُ عَنْهُمْ بِدَعْوَى أَنَّهَا سَبِيلُهُمْ إِلَى تَجَاوُزِ الضُّغُوطَاتِ النَّفْسِيّةِ والْمَشَاكِلِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، فَرَفَضْتَ مَوْقِفَهُ، مُبْرِزًا لَهُ أَخْطَارَ الْمُخَدِّراتِ عَلَى الْفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ، مُقْتَرِحًا حُلُولاً بَدِيلَةً تُسَاعِدُ النَّشْءَ عَلَى تَخَطِّي الضُّغُوطَاتِ وَالْمَشَاكِلِ.

أُنْقُلِ الْحِوَارَ الّذِي دَارَ بَيْنَكُمَا مُرَكِّزًا عَلَى الْحُجَجِ الَّتِي اعْتَمَدْتَهَا لِإِقْنَاعِ صَدِيقِكَ.

<u>فهم الموضوع:</u>

يتكوّن الموضوع من قسمين:

- <u>المعطى:</u> تَابَعْتَ وَصَدِيقَكَ بَرْنَامَجًا تَلْفَزِيًّا يَطْرَحُ ظَاهِرَةَ انتشارِ الْمُخَدِّرَاتِ فِي مُجْتَمَعِنَا، فَأَبْدَى صَدِيقُكَ تَعَاطُفًا مَعَ مُسْتَهْلِكِيهَا وَرَاحَ يُدَافِعُ عَنْهُمْ بِدَعْوَى أَنَّهَا سَبِيلُهُمْ إِلَى تَجَاوُزِ الضُّغُوطَاتِ النَّفْسِيّةِ والْمَشَاكِلِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، فَرَفَضْتَ مَوْقِفَهُ، مُبْرِزًا لَهُ أَخْطَارَ الْمُخَدِّراتِ عَلَى الْفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ، مُقْتَرِحًا حُلُولاً بَدِيلَةً تُسَاعِدُ النَّشْءَ عَلَى تَخَطِّي الضُّغُوطَاتِ وَالْمَشَاكِلِ.

يحتوي المعطى: (1) تأطيرا سرديّا:

الحدث: متابعة برنامج تلفزيّ (مناسبة الحوار)/ الشخصيّات: أنت وصديقك (يتحوّلان في الحوار إلى محاجّ ومحجوج)/ الموضوع: ظاهرة انتشار المخدّرات (يندرج ضمن محور "من شواغل عالمنا المعاصر"/ من الظواهر الهدّامة في المجتمع لكنّها أحيانا تثير خلافا في وجهات النظر)

(2) موقفين خلافيين مولّدين للحجاج:

موقف الصديق (المحجوج): التعاطف مع مستهلكي المخدّرات (بعد وجدانيّ انطباعيّ)/ الدفاع عن مستهلكي المخدّرات (بعد حجاجيّ عقليّ: تجاوز الضغط النفسيّ، والمشاكل الاجتماعيّة)

موقف التلميذ (أنت/ المحاجّ): رفض أطروحة الصديق (بعد حجاجيّ عقليّ ينتظم في محورين: أخطار المخدّرات على الفرد و أخطار المخدّرات على المجتمع)/ اقتراح حلول (بعد توعويّ يقوّي الحجاج ويفعّل دور التلميذ في المجتمع ومشاركته في تجاوز آفاته)

- المطلوب: أُنْقُلِ الْحِوَارَ الّذِي دَارَ بَيْنَكُمَا مُرَكِّزًا عَلَى الْحُجَجِ الَّتِي اعْتَمَدْتَهَا لِإِقْنَاعِ صَدِيقِكَ.

يقوم المطلوب على تعليمة وردت في فعل أمر "أُنْقُلْ" ويحدّد:

نمط الكتابة: حوار حجاجيّ (نص حواريّ حجاجيّ مؤطر بالسرد)

أطراف الحجاج: أنت وصديقك (متحاجّان في نفس السنّ وعلى نفس الدرجة من المعرفة)

موطن التركيز: الحجج في تنوّعها وقوّتها.

الغاية: الإقناع بتغيير الموقف وتعديل السلوك.

التصميم:

المحتوى والتمشيات	الملاحظات
1- التّمهيد للحجاج (المقدّمة) **تأطير سرديّ أو سرديّ وصفيّ للحوار الحجاجيّ:** - تحديد مناسبة الحوار: متابعتك وصديقك برنامجا تلفزيّا يطرح ظاهرة انتشار المخدّرات في مجتمعنا. - التّعريف بطرفيْ الحوار الحجاجيّ : ○ الصّديق المدافع عن مستهلكي المخدّرات بدعوى أنّها سبيلُهم إلى تجاوز الضّغوطات النّفسيّة والمشاكل الاجتماعيّة. ○ المحاجّ (أنت) الرّافض لموقف الصّديق، والسّاعي إلى إقناعه بأخطار المخدّرات على الفرد والمجتمع، والمقترح حلولا بديلة تساعد النّشء على تخطّي الضّغوطات والمشاكل. - تحديد القادح للحوار الحجاجيّ: التّعاطف مع مستهلكي المخدّرات.	يُقبَل التمهيد بمدخل عامّ مناسب للموضوع لكن لا يسند على ذلك التمهيد عدد، لذا يحسن التخلّي عنه.
2- الحجـاج (الجوهر) **الأطروحة المدحوضة: موقف الصّديق (المحجوج):** المخدّرات سبيل إلى تجاوز الضّغوطات النّفسيّة والمشاكل الاجتماعيّة. 1- المخدّرات سبيل إلى تجاوز الضّغوطات النّفسية: ▪ تكسب الإنسان قدرة على مواجهة مصاعب الحياة اليومية، وتحميه من تأثيراتها النّفسيّة الخطرة. ▪ تمكّنه من السّيطرة على الانفعالات السّلبيّة والتّوتّرات النّاجمة عن ضغوطات الدّراسة أو العمل... ▪ تُنسي المرء إخفاقات الحياة وخيباتها... ▪ تمنحه متعة تَصْرِفُه عن متاعبه ويستعيد بها توازنه النّفسيّ 2- المخدّرات سبيل إلى تجاوز المشاكل الاجتماعيّة: ▪ تخفّف من حدّة إحساس متعاطي المخدّرات بوطأة الأزمة الاقتصاديّة (الفقر، البطالة، غلاء المعيشة..)	

NetSchool 1
الموسوعة التربوية التونسية

▪ تجعله يصمد في مجتمع تدهورت قيمُه, وكثُرت مشاكله (العنف، النّفاق الاجتماعيّ، المحسوبيّة، الانتهازيّة ...) ▪ تُقدره على تحمّل المشاكل الأسريّة (الانفصال، الخصومات، غياب الأبوين أو أحدهما، المرض، الانحراف، فشل الأبناء في الدّراسة أو العمل...) ▪ تتيح له إمكانيّة بناء علاقات بديلة مع من يشبهه ويفهمه. ⬅ **<u>الاستنتاج</u>:** استهلاك المخدّرات يساعد على تخطّي الضّغوطات النّفسيّة ومواجهة المشاكل الاجتماعيّة.	– يمكن أن يُبني الحوار الحجاجيّ تداولا بين المتحاورين مخاطبة بمخاطبة أو طرادة بطرادة
<u>الأطروحة المدعومة</u>: موقف المحاجّ (أنت): لا تساعد المخدّرات على تجاوز الضّغوطات والمشاكل، بل هي آفة تهدِّدُ أخطارُها الفردَ والمجتمع، وهو ما يستوجب البحث عن حلول بديلة وناجعة: 1- <u>رفض(دحض) موقف الصّديق</u> (التّعاطف مع المستهلكين والدّفاع عنهم): ▪ لا تمنح المخدّرات الفرد قوّة نفسيّة لمواجهة الضّغوطات بل تصيّره شخصيّة هشّة وتابعة لا مناعة لها. ▪ لا تحلّ المخدّرات مشاكل المستهلك الاجتماعيّة بل هو يتوهّم ذلك (هروب بدل المواجهة). ▪ لا يحتاج المستهلكون إلى من يتعاطف معهم ويدافع عنهم بل يحتاجون إلى توعية بأخطار المخدّرات.	– يُمكن أن يُفصل بين عناصر كلّ أطروحة ويمكن أن يُدمج بينها
2- <u>أخطار المخدّرات على الفرد والمجتمع:</u> **أ. أخطار المخدّرات على الفرد:** – **<u>أخطار صحّيّة</u>** ✓ الإصابةُ بأمراضٍ جسديّةٍ: (التهاب الكبد، السّرطان، الهزال، فقدان المناعة، الإصابة بالأمراض السّارية، الخمول والكسل، اضطراب الإدراك، الموت المبكّر أوالفجئيّ بجرعة زائدة.). ✓ الإصابةُ بأمراضٍ نفسيّةٍ: (التّوتّر، القلق، الإحباط، تعكّر المزاج، فقدان السّيطرة على التصرّفات، قلّة التّركيز، الانطواء على الذّات، ...)	– يمكن اختيار تبويب آخر للأفكار والحجج شرط الوجاهة والوضوح. – يمكن أن تُذكر أفكار أخرى مختلفة عن الأفكار الواردة في الإصلاح على أن تكون محقّقة للغاية من الحجاج.
– **<u>أخطار أخلاقيّة سلوكيّة</u>** ✓ غياب التّواصل مع الأسرة ✓ تدنّي المنزلة الاجتماعيّة وفقدان الكرامة الشّخصيّة ✓ التّمرّد على الضّوابط الاجتماعيّة والقيم الأخلاقيّة والأعراف. ✓ الجنوح للعنف والتورّط في الإجرام. ✓ تدنّي الأداء في الدّراسة أو العمل (الفشل، الرّسوب، الطّرد، البطالة ...). – **<u>أخطار ماديّة</u>** ✓ إهدار المال والوقت. ✓ الاستدانة/ الإفلاس.	

✓ العجز عن توفير ضروريّات الحياة. **ب. أخطار المخدّرات على المجتمع:** – حرمان المجتمع من جزء مهمّ من طاقته البشريّة المنتجة. – إثقال كاهل المجتمع بمصاريف أولى بها أن تنفق في وجوه التّنمية والبناء... – المساهمة في نشر الجريمة والتّسبّب في أزمات اجتماعيّة واقتصاديّة... – إضعاف الأداء في كلّ المجالات (دراسة،عمل،رياضة،...) والتّقليل من الإنتاج والتّأثير في جودته. 3- <u>اقتراح حلول بديلة تساعد النّشء على تخطّي الضّغوطات والمشاكل :</u> *أ.* **<u>حلول لتخطّي الضّغوطات:</u>** – المشاركة في أنشطة متنوّعة (ثقافيّة رياضيّة ترفيهيّة فنّيّة ...) – الانخراط في العمل المواطنيّ (جمعيّات، نواد، منظّمات...) – التّسلّح بالإرادة والعزيمة والإيمان بالقدرات الذّاتيّة والعمل على تنميتها ... **ب. <u>حلول لتخطّي المشاكل:</u>** – ضرورة مواجهة المشاكل (فشل، بطالة، مرض، فقر...) فعليّا بفهم أسبابها وتجاوزها بالعمل والاجتهاد والمثابرة وإعادة المحاولة وعدم اليأس – بناء مشروع الذّات والحرص على إنجاحه رغم العقبات.. – التّواصل مع الآخر (الأسرة / الأصدقاء/ المربّون ....) طلبا للدّعم والمساندة، ولحلّ المشاكل بطريقة تشاركيّة وناجعة. ⬅ استنتاج : المخدّرات ليست حلّا بل آفة تفتك بالفرد والمجتمع، و لا سبيل إلى تجاوز الضّغوطات والمشاكل إلاّ بحلول حقيقيّة ناجعة	
4- مآل الحجاج (الخاتمة) **خاتمة سرديّة أو سرديّة وصفيّة تتضمّن:** تراجع الصّديق عن موقفه واقتناعه بوجهة نظر المحاجّ: – تبيّن الصّديق أخطار المخدّرات على الفرد والمجتمع. الموافقة على ضرورة البحث عن حلول حقيقيّة وناجعة للضّغوطات والمشاكل.	

NetSchool 1
الموسوعة التربوية التونسية